

انقلاب على الإسلام.. فأين المسلمون؟..

للأستاذ:

أبوالدرداء الصحراوي

- حفظه الله -

شهدت مصر الإسلام والتضحية مساء أمس إنقلابا عسكريا مقنعا سافرا يحمل في طياته الكثير والكثير من التساؤلات ، هذا الانقلاب الذي قاده العسكر بقيادة وزير الدفاع الفريق الأول عبد الفتاح السيسي بعد أن أعطى مهلة 48 ساعة للفريقين المتصارعين جبهة الإنقاذ من جهة والإخوان المسلمين من جهة أخرى ، من أجل إيجاد حل توافقي لإنهاء حرب الميادين (ميدان التحرير ورابعة) وبالتالي الحيلولة دون حدوث صدامات وشيكة قد تكون عواقبها وخيمة على البلد في نظر العسكر وأسياد العسكر في الداخل أو في الخارج.

لكن قبل هذا وذاك الرئيس مرسي المنقلب عليه اعتلى سدة الرئاسة بطريقة شرعية - طبعاً لا أقصد الشرعية الإسلامية - متعارف عليها دولياً إذن فلماذا ينتهك العسكر المصري هذه الحرمة ؟!! أم أن هناك جهات أخرى تضغط على هذه الهيئة الموكلة إليها حماية الأراضي المصرية من العدوان الخارجي ؟؟ وأين هو دور الدول الكبار وهيئة الأمم المتحدة وبالأخص مجلس الأمن الذين يدعون حماية الشرعيات الدولية ؟؟ أم أنه إذا تعلق الأمر بدولة مسلمة أو رئيس فيه رائحة الإسلام انقلبت الشرعية إلى عكس مرادها!!!

طبعاً هذا ما حدث في مصر وحدث في دول مسلمة قبل أن يحدث في مصر الإسلام، في نظر أسياذ العالم اليوم وأذناهم من الأقباط و العلمانيين المنسلخين من دينهم وقيمهم الوطنية والأخلاقية لا مكانة للإسلام بل لا يصلح في عصرنا بل ويرون أنه دين أكل عليه الدهر وشرب. يرون أن الإسلام دين الضعفاء دين الذين لا يحق لهم أن يحملوا بالسيادة، بل ولا يحق لهم أن يتسيدوا حتى على أنفسهم وغيرها كثير.

اليوم جبابرة العالم، أسياذ العلمانيين من العرب والعجم، يرون أن هذا العصر عصر الحرية، الحرية التي لا تحكمها القيم الأخلاقية، عصر وحدة الأديان، هذه الشعارات وغيرها تحمل في طياتها، الحقد الدفين للقضاء على الدين المهيمن على غيره من الأديان، فهم يريدون القضاء على الإسلام وأنى لهم ذلك.

إن ما حدث في مصر الإسلام البارحة ليس فقط مجرد إنقلاب على الرئيس محمد مرسي وقيادات الإخوان المسلمين ومن وراءهم، وإنما هو إنقلاب على الإسلام، إنقلاب على المسلمين في العالم، فاليوم مصر وغدا تونس وبعد غد التجربة الموالية لا قدر الله....، فأين أتم يامسلمون، أين أتم ياحماة الدين، أين أتم يا حراس العقيدة، أين أتم.... واعلموا أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، لأن العالم اليوم لا يعترف إلا بأصحاب الأقدام الثقيلة، ولا يرضى إلا عمن يضمن الأمن للسرطان الذي ينخر قلب أمتنا الإسلامية (إسرائيل).

إن الإنقلاب في مصر إنقلاب دبر بليل، بأيادي خبيثة حاكمة على الإسلام، وليس فقط على جماعة الإخوان المسلمين.

إن الإنقلاب العسكري في مصر، إنقلاب على الإسلام، تماماً كما انقلب عليه جنرالات فرنسا في الجزائر بداية التسعينات، فهل من معتبر يا أولي الأبصار؟ اللهم احفظ أهلنا في مصر من كيد العساكر المجرمين وأسيادهم المترصين، اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويذل فيه أهل معصيتك، (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) والحمد لله رب العالمين.

27 شعبان 1434

05 يوليو 2013

